جملة الحب لله وحده ان كل حب لولا الايمان بالله واليوم الآخر
لم يتصور وجوده فهو حب في الله وكذلك كل زيادة في الحب
لولا الايمان بالله واليوم الآخر لم تكن تلك الزيادة فتلك
الزيادة من الحب في الله فذلك وان دق فهو عزيز قال الحريري
تعامل الناس في القرن الاول بالدين حتى رق الدين فتعاملوا
الناس في القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب الوفاء ثم تعاملوا
في الثالث بالمروءة حتى ذهبت المروءة ولم يبق الا الدهيمة والدغيمة

القسم الرابع ان يحب الله في الله لا لينال منه علما او عملا او
يتوسل به الى امر وراء ذاته وهذا اعلى الدرجات وهو اد قها
واعضها وهذا القسم ايضا ممكن فان من آثار غلبة الحب
ان يتعدى من المحبوب الى كل من يتعلق بالمحبوب ويناسبه

ولو من بعيد فمن احب انسانا حبا شديدا احب محبة ذلك
الانسان واحب محبوبه واحب من يخدمه واحب من يثني عليه
واحب من يثني عليه محبوبه واحب من يتسارع الى رضاء محبوبه
حتى قال بقية ابن وليد ان المؤمن اذا احب المؤمن احب
كلبه وهو كما قاله وتشهد له التجربة في احوال العشاق وتدل
عليه اشعار الشعراء ولذلك تحفظ ثوب المحبوب وخفه
تذكرا من جهته وتحب منزله ومحلته وجيرانه حتى قال مجنون بني عامر
شعر
امر على جدار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما
حب الجدار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
فاذا المشاهدة والتجربة تدل على ان الحب يتعدى من ذات
المحبوب الى ما يحيط به ويتعلق باسبابه ويناسبه ولو من بعيد

Copyright © King Saud University